414729 ـ ما حكم كتابة نصائح مشتملة على آيات قرآنية ونشرها في مواقع التواصل؟

السؤال

ما حكم وضع نصائح مكتوبة على مقاطع قرآنية، ونشرها في مواقع التواصل؛ بهدف الأجر: كأن اكتب (أنت تحاول، والله يراك، وهذا يكفي)، واضع آية (وَتَوَكَّل عَلَى العَزيزِ الرَّحيمِ ● الَّذي يَراكَ حينَ تَقومُ)؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

النصيحة من مقامات الدين العالية، حتى جعلها النبي صلى الله عليه وسلم الدين، كما روى مسلم (55) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ) قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: (لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ).

قال النووي رحمه الله في "شرح مسلم" (2/37): "هَذَا حَدِيثٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ، وَعَلَيْهِ مَدَارُ الْإِسْلَامِ...

وَأَمَّا نَصِيحَةُ عَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمْ مَنْ عَدَا وُلَاةِ الْأَمْرِ: فَإِرْشَادُهُمْ لِمَصَالِحِهِمْ فِي آخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، وَكَفُّ الْأَذَى عَنْهُمْ ، فَيُعَلِّمُهُمْ مَا يَجْهَلُونَهُ مِنْ دِينِهِمْ، وَيُعِينُهُمْ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَسَتْرُ عَوْرَاتِهِمْ وَسَدُّ خَلَّاتِهِمْ، وَدَفْعُ الْمَضَارِّ عَنْهُمْ وَجَلْبُ الْمَنَافِعِ لَهُمْ، وَأَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ بِرِفْقٍ وَإِخْلَاصٍ، وَالشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَتَوْقِيرُ كَبِيرِهِمْ وَرَحْمَةُ صَغِيرِهِمْ، وَتَخَوُّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَتَرْكُ غِشِّهِمْ وَحَسَدِهِمْ، وَأَنْ يُحِبَّ لهم ما يجب لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَكْرَهُ لَهُمْ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَالذَّبُّ عَنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَحْوَالِهِمْ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَحَثُّهُمْ عَلَى التَّخَلُّقِ بِجَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنْوَاعِ النصيحة، وتنشيط هممهم إِلَى الطَّاعَاتِ" انتهى.

وروى البخاري (57) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: "بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ".

والنصيحة بالقرآن والسنة من أعظم النصح ، لما اشتملا عليه من الخير والهدى وحسن البيان والإرشاد.

وعليه؛ فما تريدين القيام به من النصيحة المتضمنة ذكر آيات من القرآن الكريم أمر حسن نافع إن شاء الله.

لكن ينبغي عليك أن تراجعي تفسير الآيات التي تنقلينها في مقام النصح والوعظ لغيرك، ولو من تفاسير ميسرة مختصرة، مثل تفسير ابن كثير، وتفسير السعدي، وتعلمي أن معناها مناسب لمقام الموعظة التي تريدينها، وسياق الكلام الذي تكتبينه.

والله أعلم.